فرقد موسى فاضطرب الحوت ووقع في البحر فلما جاء وقت الغداء طلب موسى
الحوت فاخبره فتاه بوقوعه في البحر فاتيا الصخرة فاذا رجل مسجى بثوبه فسلم
موسى عليه فقال وأنى بارضنا السلام فعرفه نفسه فقال انا موسى انا على علمك الله
لا تعلمه انت وانت على علم علمكه الله لا اعلمه انا فلما ركبا في السفينة جاء عصفور
فوقع على حرفها فنقر في الماء فقال الخضر ما ينقص علمي وعلمك من علم الله مقدار ما
اخذ هذا العصفور من البحر نسيا حوتهما اي نسيا تفقد امره وما يكون
منه مما جعل امارة على الظفر بما لطلبه وقيل نسي يوشع ان يقدمه ونسي
موسى ان يامره فيه بشيء وقيل كان الحوت سمكة مملوحة وقيل ان يوشع
حمل الحوت والخبز في المكتل فنزلا ليلة عند شاطئ عين تسمى عين الحياة ونام موسى
فلما اصاب السمكة روح الماء وبردة عاشت وروي انهما اكلا منها وقيل
توضا يوشع من تلك العين فانتضح الماء على الحوت فعاش ووقع في الماء سربا
اسك الله جرية الماء على الحوت فصار عليه مثل الطاق وحصل منه مثل السرب
معجزة لموسى او للخضر فلما جاوزا الموعد وهو الصخرة لنسيان موسى تفقد
امر الحوت وما كان منه ونسيان يوشع ان يذكر لموسى ما راى من حياته ووقوعه
في البحر وقيل سارا بعد مجاوزة الصخرة الليلة والغد الى الظهر والقى
على موسى النصب والجوع حين جاوزا الموعد ولم ينصب ولا جاع قبل ذلك فتذكر
الحوت وطلبه وقوله لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا اشاره الى مسيرهما

اي يقول لا ابرح المكان مجمع البحرين المكان الذي وعد فيه موسى لقاء
الخضر عليهما السلام وهو ملتقى بحري فارس والروم مما يلي المشرق وقيل
طنجة وقيل افريقية ومن بدع التفاسير ان مجمع البحرين موسى والخضر
لانهما كانا بحرين في العلم وقرئ مجمع بكسر الميم وهو في الشذوذ من
مفعل كالمشرق والمطلع من يفعل او امضي حقبا او اسير زمانا
طويلا والحقب ثمانون سنة وروي انه لما ظهر موسى على مصر مع بني
اسرايل واستقروا بها بعد هلاك القبط امره الله ان يذكر قومه النعمه
فقام فيهم خطيبا فذكر نعمه الله وقال انه اصطفى نبيكم وكلمه فقالوا قد علمنا
هذا فاي الناس اعلم قال انا فعتب الله عليه حين لم يرد العلم الى الله فاوحى الله
اليه بل اعلم منك عبدي عند مجمع البحرين وهو الخضر وكان الخضر في ايام
افريدون قبل موسى وكان على مقدمة ذي القرنين الاكبر وبقي الى ايام موسى وقيل
ان موسى سال ربه اي عبادك احب اليك قال الذي يذكرني ولا ينساني قال فاي عبادك
اقضى قال الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوى قال فاي عبادك اعلم قال الذي يبتغي
علم الناس الى علمه عسى ان يصيب كلمة تدله على هدى او ترده عن ردى فقال
ان كان في عبادك من هو اعلم مني فادللني عليه قال اعلم منك الخضر قال اين اطلبه
قال على الساحل عند الصخرة قال يا رب كيف لي به قال تاخذ حوتا في مكتل فحيث
فقدته فهو هناك فقال لفتاه اذا فقدت الحوت فاخبرني فذهبا يمشيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)